

## خطبة الجمعة | تقارب الزمان و سرعة الوقت

مطلق الجاسر

نستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - 00:00:00

آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:30

واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين الى اخره اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر المؤمنين - 00:01:00

خلق الله سبحانه وتعالى البشر في هذه الحياة. وخلق المكان والزمان وجعلهم في هذه الحياة محل اختبار وابتلاء بين الزمان والمكان وجعل ثواني ودقائق وساعات و ايام واسبوع وشهور وسنوات. هذا الزمن ترتبط به حقائق. يجب ان يتذكرها الانسان - 00:01:30

الحقيقة الاولى انه ماض سواء ارحت ذلك ام لم تريده فلا يستطيع احد من المخلوقين ان يوقف عقارب الساعة. مهما فعلت فان هذا الزمن سيمضي بك وهدوءك. الحقيقة الثانية ان - 00:02:20

اذا مضى فانه لا يعود. كل ثانية تمر على الانسان فان تأتيه للمرة الاولى والاخيرة. وكل ساعة تنطوي عليك فانها لا مهما فعلت وهكذا كل يوم بل كل اسبوع بل كل شهر بل كل سنة - 00:02:50

العود اذا مضت فانه لا عودة لها. حتى تلقى الله سبحانه وتعالى الحقيقة الثالثة ان الزمان مهما طال اذا انقضى فكانه لم يمر عليك. انظر الى عمرك. الى سنوات عمرك - 00:03:20

الثلاثين او الأربعين او الخمسين او الستين او اكثر من ذلك. هل تتذكرها ام انها مرت كالحلم؟ السرير. حتى ان الناس يوم يقال لهم كم لبثتم في الارض على جسمه؟ قال كم بث في الارض عددا - 00:03:50

سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم. فاسأل العابدين. لا يشعر الانسان لسماوات عمره وهي تنطوي. قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العابدين قال ان لبثتم الا قليلا. لو انكم كنتم تعلمون. افحسبتم انما خلقناكم عبثا - 00:04:20

الىك لا ترجعون. وكل انسان شاهد على هذه الحقيقة السنوات تمر وكأنها لن تمر. بافرحها احزانها وكل احداثها. تتذكرها اليوم كأنها حلم كأنها قصة قصيرة حتى يفاجئ الانسان بمقابلة ربه سبحانه - 00:04:50

وهذه هي الحقيقة الرابعة. من حقائق الزمان التي لا ينكرها انس ولا جاه ان ختام هذا الزمان الموت. وان كل انسان في يوم من الايام عداد زمانه. سيستمر زمان البشر وسيقف عداد زمان كل انسان حين يأمر رب البشر سبحانه وتعالى. حتى يأتي - 00:05:30

على الناس زمان يقف فيه عداد الزمان على كل البشر. اذا اخوان الكرام اذا هذه الحقائق عن الزمان بما فيه من ساعات قال استوعبنا اهميته. واستوعبنا ضرورة ان يستثمر هذا الزمان - 00:06:10

الذى اذا مر ان يعود بمرضات الله سبحانه وتعالى. اعطانا الله سبحانه وتعالى اخوان الكرام عقولا لنتدبر بها ونتفك. واعطانا صحة وعافية. وانزل على اوامر ونهانا عن نواهي. اعملوا في ميدان الزمان - 00:06:40

فان كل يوم هو عبارة عن صندوق. وهذا الصندوق يسبقك الى يوم القيمة. ثم يفتح هناك ويقبض ماذا اودعت فيه. كل يوم تخيل ان يومك عبارة عن صندوق يفتح في اوله ويغلق في اخره - 00:07:10

وقد امرت بان تشنح الى يوم القيمة ما تشاء ضع في هذا الصندوق ما تشاء واحد عملك. وكل انسان وعامل. فمن الناس من اودع

في الصندوق الكتوز رأى عنده فراغاً فقام وتوضاً وصل إلى ركعتين لله عز وجل - 00:07:40

لماذا لا نفعل ذلك؟ لماذا لا نودع في هذا الصندوق المفتوح الذي إذا أغلق في آخر اليوم فإنه لا يفتح أبداً إلا عند رب السموات والارض. فإذا ما فتح ستسأل عن كل ما فعلت به - 00:08:10

وكل ما أودعت فيه فلماذا إذا ما وجد الإنسان فراغاً في وقت الضحى مثلاً أو في وقت الليل وما أكثر فراغنا. لا يقوم الإنسان ويتوضاً لله عز وجل. طالما أعطاه الله الصحة والعافية - 00:08:30

ثم يصل إلى ركعتين أو أربع أو ما شاء الله له أن يصل إلى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة خير الوضوء فمستقل أو مستقل. أو يفتح المصحف ويقرأها صفة أو صفتين. أو يفعل من الطاعات - 00:08:50

وكل ما تفعله فإنك تودعه في هذا الصنف. الذي لا يستطيع أحد أن يسرقه. ولا ولا ان يزيد فيها. إلا انت. وقد يودع في هذا الصندوق ويغضب الله مظالم الناس المعاصي الذنوب الغفلات ثم يفتح على الصندوق - 00:09:10

يوم القيمة فينظر ماذا فعل الإنسان؟ فخير أم شر؟ هذه الحقائق أخواني الكرام أنا أعلم علم اليقين أنها لا تخفي على أحد. وإنها ليست بمعلومات جديدة لأول مرة ولكن الإنسان سمي إنساناً لنسيانته لذلك قال الله سبحانه وتعالى - 00:09:40

وذكر أن نفعت الذكري. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحيي قلوبنا. وإن بها من وحدتنا وإن يجعلنا الذين الشاهدين أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم - 00:10:10

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد من الحقائق أخواني الكرام حول الزمان وهي من علامات ودلائل القوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:30

التي يراها كل إنسان هنا في هذا الزمان. وهو تقارب الزمان. وسرعة القراءة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري ومسلم. من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:11:00

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتقضى الزمان وجاء في مسند الإمام أحمد في نفس هذا الحديث زيادة وهي صحيحة أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر - 00:11:20

ويكون الشهر كالجمعة. وتكون الجمعة كاليوم اليوم كالساعة. وتكون الساعة كاحتراق الساعة. يعني الوقت الذي ينقضي إذا أتيت إلى سعدة نخل وأحرقتها كم تأخذ من الوقت؟ ربما لا تتجاوز العشر دقائق فوراً - 00:11:50

تأملوا هذا الحديث النبوى العظيم. الذي هو من دلائل النبوة. وسائلوا أنفسكم هلرأيتم قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الزمان أم لا؟ كل إنسان هنا يعلم أن الزمان - 00:12:20

كلما تقدم زاد سرعة. اليوم ما ان يبدأ حتى ينتهي. الشهر ما ان يبدأ حتى ينتهي قدماً لما تدخل السنة تطوفاماً في هذه السنوات قد بعض الإنسان لا يتذكر أي سهم. من سرعة انقضائها. وسرعة مرورها - 00:12:40

وهذا يا إخوان قاله النبي صلى الله عليه وسلم قبل الف واربع مئة سنة ونحن اليوم وهذا مما يزيد يقين المسلم بصدق نبوة النبي محمد صلى الله عليه والآله أدرك عليه الصلاة والسلام؟ ومن اطلع على ما سيكون في هذا الزمان وفي - 00:13:10

آخر هذا الزمان إلا أنه مرسى من الله سبحانه وتعالى العالم بكل شيء. سبحانه وتعالى إلى أخواني الكرام هذا الحديث يحثنا ونستفيد منه عدة فوائد أولها أعظمها زيادة اليقين بصدق النبي صلى الله عليه وسلم. الثاني التخفيف من مصائب - 00:13:40

لأن إنسان إذا علم أن هذا الزمان سيمضي فان مصائب الدنيا تهون عليه كلما زاد تعلق الإنسان في هذه الدنيا كلما زاد الماء بمصائبها وكلما زهد في هذه الدنيا وتعلق بربه سبحانه وتعالى وتعلق بالبيوم الآخر - 00:14:10

خفت عليه مصادر الدنيا. لذلك المؤمن لا يجزع من مصائب الدنيا مهما عظمت لأن تعلقه بالدنيا تعلق خفيف. تعلق يسير. أما الذي لا إلا الدنيا ولا يهمه إلا هذه الحياة هو الذي يجزع هو الذي - 00:14:40

يصاب بالحزن الشديد. الذي يصل إلى مرحلة التسخّط على إقدار الله إما إذا علم إنسان أن هذا الزمان مؤقت وأنه سيمضي وان اليوم هذا سيمضي سريعاً وانه سينتهي وانه سيلقى ربه سبحانه. فإنه سيكون صابر - 00:15:10

وثابت الجحش مؤمنا بربه سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه وتعالى لبلوغن في اموالكم وانفسكم تسمعون من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذا كثيرا. وقال سبحانه في كتابه العزيز - 00:15:40

مبينا موقف المؤمن من المصائب. قالوا انا لله وانا اليه راجعون. هل مؤمن اذا اته المصيبة واصابته المصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون اوئلئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المفلحون. فاذا علمت ان هذا الزمان مؤقت - 00:16:00 وانه سيمضي سريعا خفت علينا مصائب الحياة. كذلك مما نستفيده اخواني الكرام اغتنام اغتنامه فإنه سيمضي سريعا. وسيغلق الصندوق سريعا. فاذا لم يودعه بالخيرات والاعمال الصالحة. سريعا فإنه فانتنا لن ندرك - 00:16:30

ذلك لذلك اخواني الكرام هذه الحقائق يجب ان نجعلها في اذهاننا وان ننتبه لها لأن هذه الحقائق ان لم ننتبه اليوم حين ينفع الانتباه سننتبه لها حين لا ينفع والانتباه. لأن كل البشر في يوم القيمة سيكشف عنهم غطاء الغفلة. كما قال سبحانه فكشفنا - 00:17:00 كقطاعك ببصرك اليوم حديد. ولكن حين لا ينفعك. لأن وقت العمل قد انتهى. وببدأ وقت فلا ينفع الانتباه في وقت الحساب. ينفع الانتباه في وقت العمل فاحرص على ان تكشف غطاءك - 00:17:30

ويكون بصرك حديدا اليوم. اليوم قبل ان يأتي زمان لا ينفع فيه كشف الغطاء ولا ينفع فيه البصر الحديث انه قد انتهى فيه العمل وبدأ فيه الحساب. فلننتبه اخواني الكرام لهذا - 00:17:50

ونحرص على ان نكون من المنتبهين والا نكون من الغافلين. وصانا الله واياكم بانفسنا. وانهروا من انه ولد ذلك وال قادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنبينا. اللهم اغفر لنا ذنبينا. اللهم اغفر لنا ذنبينا. واسراف - 00:18:10

في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ابدا ولا عتبنا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حواجز الدنيا والآخرة الا يسرتها واتممتها يا رب العالمين - 00:18:30

الله فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين وشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم ارحم موتانا وموري المسلمين اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح امتنا وولاية امورنا برحمتك يا - 00:18:50

ارحم الراحمين عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظهم لعلكم تذكرون اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:19:20